Aswan University Journal of Human Sciences

بحث بعنوان

دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الثقافة البيئية بمرحلة التعليم الأساسي

إعـــداد

أسامة حسن عمران محمد

باحث بالماجستير

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

١٤٤٣هـ -٢٠٢١م

الملخص:

لقد أصبحت علاقة الإنسان بالبيئة من القضايا المعاصرة بعد وصول هذه العلاقة إلي درجة من الخلل والتدهور وما نتج عن ذلك من مشكلات بيئية تهدد الإنسان، وبهذا انتقلت مشكلة البيئة إلي دائرة اهتمام العلماء وأصبحت مشكلة عامة تتطلب المعرفة والتحرك من الدولة من خلال الوزارات والمؤسسات وبمساعدة القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني للتخطيط السليم لحماية البيئة، حيث يُشكل البدء بتنمية الثقافة البيئية في المرحلة الابتدائية أهمية كبيرة، حيث أن الطفل في هذه المرحلة سهل التشكيل، سريع التلقي للعادات والتقاليد والسلوكيات، فالطفل الذي تعود أن يسلك سلوكيات رشيدة تجاه البيئة سيكون أكثر قابلية للحفاظ عليها في مراحل عمرة التالية، وعلي العكس من ذلك الطفل الذي تعود أن يسلك سلوكيات خاطئة تجاه البيئة سيكون أكثر قابلية للعدوان عليها، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التي أثبتت أن مرحلة الطفولة تعتبر مرحلة نموذجية لتكوين المعارف والمهارات وتنمية المسؤولية البيئية لدي الأطفال والإحساس بالقضايا البيئية.

Summary:

The human relationship with the environment has become one of the contemporary issues after this relationship has reached a degree of imbalance and deterioration and the resulting environmental problems which threatening man. With this the environment problem has moved to the circle of scientists' attention and has become a general problem that requires knowledge and moving from the state through ministries and institutions and with the help of the private sector. And civil society organizations for proper planning for environmental protection, as starting to develop environmental culture at the primary stage is of great importance, As the child at this stage is easy to form, quick to receive habits, traditions and behaviors, the child who used to behave in rational behaviors towards the environment will be more capability to maintain them in the following stages of his life, and on the contrary, the child who returns to behaving wrong behaviors towards the environment will be more capability To aggression on it, This is what was indicated by some studies that have proven that childhood stage is considered an ideal stage for the formation of knowledge and skills, the development of environmental responsibility among children, and a the feeling of the environmental issues.

أولاً: مفهوم الثقافة:

للثقافة مفهوم واسع وذو جوانب متعددة عرفت عدة تعاريف تتشابه في عدد من أجزائها وتختلف في أخري ولا يمكن عرض كل هذه التعاريف، إذاً سوف نعرض أهم المفاهيم:

تُعرف الثقافة بأنها: هي ذلك الكل الذي يشمل العادات والتقاليد والمعتقدات والمهارات والفنون والعلوم والسلوك الديني والنظم السياسية التي تمارسها جماعة من الناس في فترة معينة من الزمن.(درويش، ١٩٩٨، ص ٣٩).

وتعرف الثقافة بأنها: مجموعة أساليب فنية تحقق إشباع الحاجات وحل المشكلات والتكيف مع البيئة.(غيث، ١٩٩٣، ص ١١١).

وتعرف الثقافة أيضاً بأنها: هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح لا شعوريا تلك العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب حياة في الوسط الاجتماعي الذي ولد فيه فهي علي هذا الأساس المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعة وشخصيته.(أحمد، ٢٠٠٣، ٥٧).

وبالتالي فإن الثقافة تتضمن عناصر معنوية مثل الفنون والعادات واللغة والعلوم والأخلاق وعناصر مادية فهي تتضمن الآلات والأدوات وجملة النتاج الاجتماعي والاقتصادي والتقني التي يستعملها الإنسان للسيطرة علي الطبيعة.

ثانياً: خصائص الثقافة:

هناك مجموعة من السمات الرئيسية التي تتصف بها الثقافة وهي كما يلي:

أ- تُعتبر الثقافة عملية مكتسبة: أي تكتسب من خلال التفاعل والاحتكاك بين الأفراد في بيئة معينة، قد تكتسب الثقافة في المدرسة والعمل إذن فالإنسان يقوم باكتساب الثقافة بعد ولادته إذا لا تولد معه تماما مثل خصائصه

الفسيولوجية، وقد تكون الثقافة التي يكتسبها الشخص من نفس مجتمعه الأصلي أو من مجتمعات أخري حسب موضعه فيها أو جلبة لها.

ب- للثقافة دور كبير في تحديد نمط الحياة للفرد: تختلف الثقافة من شخص لآخر ومن مكان للآخر فنجد الثقافة الموجودة في المدينة مختلفة عن الثقافة الموجودة في الريف والبادية، وحتي سلوك كل فرد في المناطق المختلفة يختلف عن الآخر حتي هناك اختلاف نسبي في سلوك الأفراد الذين في بيئة عمل واحدة.(العميان، ٢٠٠٢، ص ٣١٠).

ج- الثقافة عملية قابلة للتناقل: إن الإنسان هو الوحيد الذي يبدو قادرا علي أن ينقل ما أكتسبه من عادات لأقرانه، والثقافة أيضا عملية متوارثة يتناقلها الابناء عن الآباء والأجداد.

د- الثقافة لها وظيفة الاشباع: الثقافة دائما وبالضرورة تشبع الحاجات البيولوجية الأساسية والحاجات الثانوية المنبثقة عنها، فعناصر الثقافة وسائل مجربة لإشباع الدوافع الإنسانية في تفاعل الإنسان بعالمة الخارجي أو مع أقرانه.(بيومي، ٢٠٠٦، ص ١٢٧).

هـ- الثقافة عملية إنسانية واجتماعية: يعتبر الإنسان الكائن الحي الوحيد العاقل أو الناطق الذي يستطيع أن يفكر وينتج أفكار ويصنع أدوات يستطيع من خلالها التكيف مع الظروف الطبيعية والتحكم فيها بفضل اختراعاته واستغلاله إياها، كما أنه ترك نتاجا فكريا وقانونيا وفنيا لا يستطيع غيرة من الكائنات القيام به، سواء من أجل تنظيم نفسه اقتصاديا وسياسيا في مجتمعات متميزة بأنماطها وقيمها الثقافية، أو من أجل الاستهلال المباشر والتكوين وغيرة.(أعمر، لعمي، ٢٠١٢، ص ٤٢).

ثالثاً: مفهوم الثقافة البيئية:

الثقافة البيئية هي أساليب السلوك أو أساليب حل المشكلات التي يمكن وصفها بأن استخدام أفراد المجتمع لها أكبر، لما تتميز به من الاساليب الأخرى من كثرة التوتر وإمكانية المحاكاة.(عدون، ٢٠٠٣، ص ص ١٠٦- ١٠٧).

وتعرف الثقافة البيئية بأنها "مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادراً علي التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادراً علي نقل هذا السلوك للأخرين من حولة".(محي الدين، ٢٠٠٨، ص ٢٤).

ويُعرف روث (Roth; 1992) الثقافة البيئية بأنها " معرفة الفرد عن البيئة واتجاهاته نحوها ونحو القضايا البيئية والمهارات الدافعة للعمل نحو حل المشكلات البيئية والاشتراك الفعال في العمل من أجل الحفاظ علي التوازن الديناميكي بين نوعية الحياة ونوعية البيئة". (Roth; 1992, PP 1-3)

وهكذا الثقافة البيئية هي الفهم بشكل أساسي للتفاعل بين البشر وبيئتهم الطبيعية فيما يتعلق بالأشياء الحية وغير الحية، فالثقافة البيئية هي الوعي والفهم للعلاقة الاساسية في التفاعل بين الإنسان والطبيعة، ويتم غرس وتنمية الثقافة البيئية عند الفرد، سواء كان تلميذاً في المرحلة الابتدائية أو الثانوية أو طالباً جامعياً أو مواطناً عادياً، ولا ويكون ذلك من خلال التركيز علي المعرفة والمهارات والاتجاهات فقط، وإنما هناك حاجة أيضا إلي التدريب علي مهارات صنع القرار، وإيجاد الحلول البديلة للمشكلات طوال مدة دراسة التلميذ في المراحل المختلفة التالية:

رابعاً: خصائص الثقافة البيئية:

للثقافة البيئية جملة من الخصائص والسمات نذكر ما يلي علي سبيل المثال لا الحصر.(خويصات، و بوفيجلين، ٢٠١٦، ص ٦٦).

١- توكد علي فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته سواء الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية.

٢- توكد علي إكساب المعرفة والوعي وتنمية أوجه التفكير والتدريب علي اتخاذ القرارات لإيجاد حلول وبدائل فيما يتعلق بمشكلات البيئة.

٣- تؤكد علي تنمية السلوك والاتجاهات والقيم الإيجابية، ومهارات حل المشاكل لدي الأفراد للوصول بالبيئة إلي توعية ملائمة لمعيشة الإنسان.

٤- تؤكد علي الجهود الفردية والجماعية في سبيل حياته البيئية والمحافظة عليها.

٥- تتوجه نحو تجنب مشكلات البيئة، والعمل علي تحسين البيئة لمنع حدوث مشكلات جديدة.

٦- تتمتع بطابع الاستقلالية والتطلع إلي المستقبل.

٧- تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول وتوضيح مشكلات البيئة، وتؤمن بتضافر أنواع المعرفة اللازمة لتغييرها.

٨- العمل علي حفظ وترسيخ وتوسع فضاءات حرة، وذلك لخدمة أجيال مستقبلية، وأيضا بهدف الحفاظ علي التنوع البيئي والحيوي والأماكن الطبيعية .

٩- تتوجه عادة إلي حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الأفراد علي إدراك هذه المشكلات.

خامساً: أهداف الثقافة البيئية:

تهدف الثقافة البيئية إلي تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بهدف بلورة سلوك بيئي إيجابي دائم، والذي هو يمثل الشرط الأساسي لكي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ علي الصحة العامة، وتكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب في تطويرها بهدف نشرها وإنضاجها لتتحول بذلك إلي مجال خاص مهم وقائم بذاته قادر علي أن يأخذ دورة في المناهج التدريسية في كافة المراحل المدرسية والجامعية بهدف تنشئة أجيال بعقول جديدة تعي مفهوم الثقافة البيئية وتعمل علي تطبيقها.(عبد الكريم، ٢٠٠٨، ٤١).

بالإضافة إلي أن الثقافة البيئية تسهم في إعداد الفرد بيئيا وصولا إلي تنمية الحساسية البيئية التي تنتج عنها مسؤولية بيئية تؤدي إلي الارتقاء بسلوك الأفراد، وتكوين الأخلاق البيئية التي تحد من السلوكيات السلبية، وتدفعها إلي السواء.(الجبور، ٢٠٠١، ص ١١).

وتأسيساً علي ما سبق يتضح أن الهدف الأساسي من الثقافة البيئية هو تحسين العلاقات البيئية بما فيها من علاقة أفراد المجتمع بالبيئة وعلاقة الإنسان مع أخية الإنسان وتنمية ثقافة الفرد والمجتمع، لتحقيق التوافق مع

البيئة الحيوية الطبيعية ومع البيئة التي صنعها الإنسان بمعني العمل علي رؤية البيئة بجميع مستوياتها لا كقيمة مادية فحسب بقدر ما هي قيمة حضارية بما يجعلها رمزاً لتاريخه وحضارته وهويته.(النكلاوي، ١٩٩٩، ص ١٤٦).

سادساً: مستويات الثقافة البيئية :

للثقافة البيئية ثلاثة مستويات يمكن اعتبارها عناصر لها وتتمثل في الآتي:(تونسي، ٢٠١٧، ص ص ٥١٦-٥١٧).

١- الثقافة الاسمية: وتشير إلي القدرة علي تعرف بعض المصطلحات الأساسية المستخدمة في الاتصال بالبيئة.

٢- الثقافة الوظيفية: وتشير إلي المعرفة اللازمة لفهم الطبيعة، والتفاعل بين الإنسان والنظم الاجتماعية والنظم الطبيعية الأخرى.

٣- الثقافة الإجرائية: وهو مستوي أعمق من الثقافة الوظيفية ويرتكز علي الفهم والمهارات.

وهناك بعض الكتاب الذين يحصرون مستويات الثقافة البيئية في ما يلي:

١- الإلمام بقدر مناسب من المعرفة البيئية .

٢- تفهم المشكلات البيئية.

٣- الاتجاه الإيجابي نحو البيئية.

٤- السلوك الشخصي المناسب نحو مشكلات البيئة.

سابعاً: أبعاد الثقافة البيئية:

الثقافة البيئية تتضمن أربعة أبعاد هي: المعرفة البيئية، والاتجاهات نحو البيئة، والممارسة البيئية، والاهتمام بالقضايا البيئية وابعاد الثقافة البيئية تشير الي نواتج التعلم التي ينبغي للفرد أن يكتسبها لكي يكون مثقفاً بيئيا وأن هذه الأبعاد تتمثل فيما يلي.(صبري، ٢٠٠٦، ص ص ٣١٣- ٣١٥).

١- البعد المعرفي: يشمل هذا البعد كافة المعلومات والمعارف البيئية التي يجب تزويد التلميذ بها وتضم المعلومات كلاً من: الحقائق والمفاهيم، والتعميمات، والقوانين، والنظريات – ويكون اكتساب هذه المعلومات عند مستويات عقلية عديدة، مثل: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم.

٢- البعد المهارى: يشمل هذا البعد جميع أنواع المهارات البيئية التي ينبغي اكتسابها للتلميذ. وتضم المهارات البيئية كلا من:

- المهارات العقلية " مهارات التفكير البيئي، وحل المشكلات البيئية، واتخاذ القرار البيئي، وعمليات التعلم"

- المهارات العملية " مهارات صيانة الموارد البيئية وترشيد استخدامها، وممارسة الأنشطة البيئية، وتدوير النفايات البيئية"

- المهارة الاجتماعية " مهارات التعاون مع الآخرين، والعمل في فريق ".

ويكون اكتساب هذه المهارات عند كافة مستويات الجانب المهارى، وهي الملاحظة، والتهيو، والاستجابة الموجهة، والآلية، والإستجابة المركبة، التكيف، والإبداع .

٣- البعد الوجداني: يشمل هذا البعد جميع المخرجات ذات الصلة بالجانب الانفعالي العاطفي، مثل " الوعي البيئي، والحساسية البيئية، والاتجاهات البيئية، والقيم البيئية، ويكون ذلك عند كافة مستويات الجانب الوجداني وهي الاستقبال، والاستجابة، وتمثل القيم، والتنظيم، والتميز.

٤- البعد الاجتماعي: يشمل هذا البعد كافة الخبرات المتعلقة بالآثار والنتائج والقضايا البيئية الاجتماعية والتغيرات الاجتماعية الإيجابية والسلبية الناتجة عن تفاعل العلم والتقنية والبيئة والجذور الاجتماعية للسلوك البيئي.

٥- البعد الأخلاقي: يركز هذا البعد علي إكساب الفرد الخلق البيئي، وأنماط السلوك الأخلاقي ومعاييره عند التعامل مع البيئة ومواردها كما يركز علي رفع مستوي وعي الفرد بالقضايا الأخلاقية ذات الصلة بالعلم والتقنية والبيئة، وتنميه قدرته على فهم وتحليل أسباب تلك القضايا ونتائجها.

٦- بعد اتخاذ القرار: يركز هذا البعد على إكساب الفرد القدرة على اتخاذ القرارات البيئية المناسبة، وإصدار رأي أو حكم صائب عند مواجهة أي موقف أو مشكلة أو قضية ذات صلة بالبيئة، حيث يكون على الفرد اتخاذ قرار مناسب من خلال عملية انتقاء أو اختيار منطقي بين مجموعة من الحلول أو الأحكام أو الآراء البديلة، والمفاضلة بينها.

ثامناً: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية:

إن الثقافة البيئية حتي تسود جميع شرائح وقطاعات المجتمع هناك مصادر ومؤسسات عديدة، يكتسب من خلالها التلاميذ المعارف والمهارات والسلوكيات التي يجب أن تنفذ علي أرض الواقع حتي يقلعون عن الآثار السلبية التي يمكن أن تنجم عن غياب الثقافة البيئية بين التلاميذ، ولأن الثقافة البيئية تتوجه إلي شرائح متباينة من المجتمع فإنه يلزم لها أن تتوجه لكل شريحة منها وفقا لخصائصها، ومستوياتها ونقاط اهتماماتها، ومن أهم هذه الفئات هي فئة تلاميذ المرحلة الابتدائية ومستوياتهم المتباينة باعتبار أن مرحلة الطفولة من المراحل العمرية الهامة التي يتم فيه إعداد القوة البشرية المستقبلية، ويمكن من خلال الإعداد البيئي لهؤلاء التلاميذ تحقق تنمية مستدامة تطول جميع جوانب البيئة والمجتمع.

هنا سنحاول تسليط الضوء علي أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيراً في تفعيل السلوك البيئي الواعي لدي الفاعل الاجتماعي(التلميذ)، وذلك من خلال دورها القيادي في ترشيد السلوك وتصحيحه وخاصة الموجه نحو البيئة.

- دور مؤسسات التربية:

إن أي تطوير أو رقي للمجتمع ينطلق من دور قطاع التربية والتعليم ومن هنا نري أن من واجب المؤسسات الاجتماعية، القيام بعمليات تحسيسية داخل الهيئات التربوية والتعليمية عن طريق وضع برنامج التربية البيئة والثقافة البيئية، ويكون مستمر مدي الحياة، بحيث تبدأ من الروضة، لتستمر عبر جميع المراحل التعليمية، وتقوم مؤسسات التربية بإعداد الأجيال روحياً ومعرفياً وسلوكياً وبدنياً وأخلاقياً ومهنياً، فهي وسيلة المجتمع في التنشئة الاجتماعية والسياسية باعتبارها المحيط الذي يحدد السلوك المستقبلي للطفل في المجتمع،

فهي تنمي شخصية المتعلم وكفاءته في نسج العلاقات الاجتماعية والنجاح في إيجاد الأصدقاء، والتعامل مع المحيط الاجتماعي علي نحو يليق بالمدرسة وبمكانة التلميذ في الوسط المدرسي. (أحمد، ٢٠٠٥، ص ١٢٣).

كما أنها تقوم بتدعيم المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات الهامة في المجتمع من خلال مناهجها وأنشطتها المختلفة والتي تساعد المتعلمين علي تمثيل هذه القيم والاتجاهات مما يقلل من فرص خروجهم علي المعايير السائدة في مجتمعهم، وهذا بدوره يقلل من فرص الانحراف الاجتماعي، ويساعد علي استقرار المجتمع وبذلك تكون قد ساهمت في تكوين السلوك الاجتماعي السليم الذي يجب أن يستمر مع المتعلم سواء في المدرسة أو في التنظيمات الاجتماعية الأخرى.(السيد، ١٩٩٨، ص ٧٥).

وللمدرسة وظيفة اجتماعية مهمة في حياة التلميذ، وذلك من خلال كونها نقطة الالتقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة، وإتاحة فرص عديدة أمام التلميذ لاكتساب اتجاهات اجتماعية إيجابية، وبناء ثقافة اجتماعية واعية، وهي محيط التفاعل الاجتماعي، والقنوات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي وتهدف إلي تقوية قدرات التلاميذ وإمكانياتهم علي التأثير في البيئة وإكسابهم المهارات الاجتماعية والسلوكيات التي تساعد علي حل المشكلات البيئية وتزويد مداركهم ومعلوماتهم تجاه البيئة.(زهران، ١٩٨٤، ص ٢٥٨).

وبناءً عليه يجب علي مؤسسات التنشئة النظامية أن تكثف أكثر من مجهوداتها، وأن تبحث في المشكلات البيئية وقضاياها الكُبرى من وجهة نظر محلية حتي يتمكن المتعلم من تكوين صورة واضحة للظروف البيئية المحطة به، مع مراعاة البعد البيئي في خطط التنمية والنمو، وبالتالي تفحص كل نمو وتقدم من منظور بيئي وذلك من خلال توضيح القيم البيئية وتحسيسها للمتعلم في إطار المجتمع الذي يعيش فيه عبر مراحل العمر المختلفة.(قمر ، ٢٠٠٥، ص ص ٩٣- ٩٤).

تاسعاً: الثقافة البيئية كأهم استراتيجية لمعالجة المشكلات البيئية:

يسعي التثقيف البيئي إلي جعل سكان العالم أكثر وعياً واهتماماً بالبيئة والمشاكل المتعلقة بها، ليمتلكوا المعرفة والمهارة والسبل والحوافز والالتزام للعمل كأفراد أو مجموعات من أجل إيجاد الحلول للمشاكل الآنية

والحيلولة دون نشوء مشاكل جديدة (تصريح بلغراد ١٩٧٦)، لذا يجب المحافظة علي الموارد البيئية لكي تلبي احتياجات الأجيال القادمة، ليس هذا فحسب، بل يقع علينا واجب تعليم الأطفال أن يولوا التقدير والاحترام للموارد الطبيعية الموجودة في البيئة رغبة في حمايتها.(قاسم ، ٢٠٠٧، ص ٢٧).

ويكون ذلك من خلال التنمية المستدامة التي تفي باحتياجات الحاضر دون الإخلال بمقدرات الأجيال القادمة علي تلبية احتياجاتها، لذلك عند معالجة المشاكل البيئية من الضروري أن تكون من مجتمعات لديها القدرة والاستطاعة أن تعي الأخطار الواقعة بها وبالأجيال القادمة، ولا يمكن مواجهة هذه المشاكل إلا بغرس قيم ثقافية وسلوكية ومهارية سواء بشكل فردي أو جماعي ويتم من خلال طرق علمية مدروسة وموجهة بطريقة سليمه سواء كانت من خلال المؤسسات التعليمية أو مؤسسات أخري تؤدي إلي تنمية معارف ومهارات وسلوكيات إيجابية تجاه البيئة.(أعمر، لعمي ، ٢٠١٢، ص ص ٤٩– ٥٠).

عاشراً: دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الثقافة البيئية:

عندما أصبحت عملية نشر وتنمية الثقافة البيئية للتلاميذ عملية تتطلب إحداث تغيير في السلوكيات والممارسات، فإنه بإمكان مهنة الخدمة الاجتماعية استيعاب هذا التغيير عن طريق الفعل التوعوي والتحسيسي للأفراد والجماعات وتزويدهم بالمعارف والقيم والخبرة وبالإرادة التي تمكنهم من مواجهة المشكلات البيئية وتهدف الخدمة الاجتماعية بصفة أساسية إلي إحداث تغيرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية، كما أنها تهدف إلي مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لاستثمار أقصي ما لديها من قدرات للوصول إلي مستويات اجتماعية لائقة تمكنهم من المحافظة علي بيئتهم وحمايتها.(قمر، ومبروك ، ٢٠٠٤، ص ٢٢٧). ففهم البيئة في الخدمة الاجتماعية يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الطبيعية والجوانب الاجتماعية أو بمعني أخر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية والعلاقات بينهما من ناحية، وبينهما وبين النمط الثقافي السائد من ناحية أخري، ولذلك تتسع معارف الخدمة الاجتماعية لتشمل خصائص البيئة الطبيعية لما لها من آثار علي حياة الإنسان، وعلي تكيفهم من تلك العلاقة، والواقع أن البيئة الطبيعية مثلها في ذلك مثل البيئة الاجتماعية تتأثر بنمط الثقافة السائد، بما تشمله الثقافة من قيم ومعايير،

وعادات وأعراف، ومعارف ومعتقدات، إذ تتدخل كل هذه العناصر الثقافية في أساليب تعاملنا مع البيئة الطبيعية.(يونس، ١٩٩٥، ص ١١٥).

وعلية تتطلع مهنة الخدمة الاجتماعية إلي تحقيق جملة من الأهداف في المجال البيئي أبرزها.(توفيق، ١٩٨٧، ص ص ٥٣- ٥٤).

١- نشر الوعي البيئي: عن طريق مساعدة التلاميذ علي اكتساب الوعي والحساسية بالبيئة الكلية والمشكلات المرتبطة بها.

٢- المعرفة البيئية: عن طريق مساعدة التلاميذ علي اكتساب فهم أساس للبيئة الكلية وللمشكلات المرتبطة بها، ولدور التلميذ ومسئوليته الخطيرة فيها.

٣- إكساب الإنسان الاتجاهات البيئية: عن طريق مساعدة التلاميذ علي اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية إزاء الاهتمام بالبيئة والدفاعية التي تنشط وتوجه التلاميذ نحو المشاركة بفاعلية في حماية البيئة وتحسينها.

٤- إكساب الإنسان المهارات لمواجهة المشكلات البيئية: عن طريق مساعدة التلاميذ علي اكتساب المهارات المتعلقة بحل المشكلات البيئية.

٥- القدرة علي التقييم: عن طريق مساعدة التلاميذ علي تقييم المقاييس البيئية والبرامج التعليمية في ضوء العوامل الإيكولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والتربوية.

٦- تعميق مفهوم المشاركة البيئية لدي الإنسان: عن طريق مساعدة التلاميذ علي تنمية الإحساس بالمسئولية فيما يتعلق بالمشكلات البيئية للأخذ بالأفعال والممارسات الملائمة لحل تلك المشكلات.

قائمة المراجع

١- النكلاوي، احمد.(١٩٩٩). **أساليب حماية البيئة العربية من التلوث**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢- أحمد، سمير.(٢٠١٣). **حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية**، الطبعة الأولي، الأردن، دار الحامد.

٣- العميان، سلمان.(٢٠٠٢). **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**، الطبعة الأولي، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

٤- الجبور، سناء.(٢٠٠١). **الأعلام البيئي**، الأردن، دار أسامة.

٥- السيد، سميرة.(١٩٩٨). **علم اجتماع التربية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٦- أعمر، عزاوي، ولعمي احمد.(٢٠١٢) **الثقافة البيئية بعد استراتيجي لحماية البيئة**، الجزائر، ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة ورقلة.

٧- أحمد، مصباح.(٢٠٠٥). **الإقناع الاجتماعي" خلفيته النظرية وآلياته العملية**"، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

٨- بيومي، احمد.(٢٠٠٦). **علم الاجتماع الثقافي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٩- تونسي، آمنة.(٢٠١٧). **دور الثقافة البيئية في تدعيم تطبيق المحاسبة في ظل متطلبات التنمية المستدامة**، مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجولفة، العدد٢٧.

١٠- توفيق، نجيب.(١٩٨٧). **الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة من التلوث**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١١- خويصات، اسماء، وبوفيجلين، محمد.(٢٠١٦). **دور برنامج خواطر أحمد الشقيري في نشر الثقافة البيئية لدي الشباب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٢- درويش، حسن.(١٩٩٨). **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، الطبعة الأولي، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر.

13 - Roth, Disinger, J.(1992). **Environmental Literacy**, Eric, CSMEE Digest, Eric Clearing House for Science, Mathematics And Environmental Education Columbus, Ohio.

14- زهران، حامد.(١٩٨٤). **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، عالم الكتب.

15- صبري، ماهر، وآخرون.(٢٠٠٦). **التربية البيئية من أجل بيئة أفضل**، الرياض، مكتبة الرشد.

16- عدون، دادي.(٢٠٠٣). **إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي" دراسة نظرية و تطبيقية**"، الجزائر، دار المحمدية.

١٧- عبد الكريم، محمد.(٢٠٠٨). **دور الإدارة والجمعيات الأهلية في حماية الوعي البيئي والثقافة البيئية ومهامها الأساسية**، اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، إدارة اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، المجلد ٤٦، العدد٢.

١٨- غيث، عاطف.(١٩٩٣). **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٩- قمر، عصام، ومبروك، سحر.(٢٠٠٥). **الأنشطة المدرسية والوعي البيئي**، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

٢٠_____(٢٠٠٤). **نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية**، الإسكندرية المكتب الجامعي

٢١- قاسم، خالد.(٢٠٠٧). **إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المستدامة**، الدار الجامعية، الإسكندرية الحديث، الطبعة الأولي.

٢٢- محي الدين، محمد.(٢٠٠٨). **دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٣-يونس، الفاروق.(١٩٩٥). **مفهوم البيئة في الخدمة الاجتماعية- دراسة في نظرية الممارسة-**، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد١٣، جامعة الكويت.